



عنوان البحث: فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات

الباحثة: مروة مصطفى إبراهيم إمام



جامعة مدينة السادات  
كلية التربية  
قسم مناهج

# فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات

The effectiveness of the reverse learning strategy in the development of some oral language skills in the Arabic language for pupils in the preparatory stage in the private schools of languages

مقدم من الباحثة

مروة مصطفى إبراهيم إمام

معلمة لغة عربية في المدرسة الإنجليزية الحديثة الدولية

تحت إشراف

د/ سميرة سعيد عبد الغني

مدرس مناهج وطرق التدريس اللغة العربية  
والدراسات الإسلامية  
كلية التربية – جامعة السادات

أ.د/ علي حسن أحمد عبد الله

أستاذ تعليم اللغة العربية  
كلية التربية – جامعة المنيا

١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

٥١٣

## مستخلص البحث

### - هدف البحث:

هدف البحث الحالي تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات.

### - أسئلة البحث :

أجاب البحث عن الأسئلة الآتية :

- ما فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي) في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات؟
- ما فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي) في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات؟

### - منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي للتوصل إلى قائمة مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذي التطبيقين القبلي والبعدي.

### - مجموعة البحث :

تمثلت مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الأورمان سمارت بإدارة شرق مدينة نصر مكونة من ( ٢٠ ) تلميذاً وتلميذة.

### - أداة البحث :

تم تصميم اختبار مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد اشتمل الاختبار على مجالين من مجالات التعبير الشفوي هما: الصوتي ، اللغوي .

### - نتائج البحث :

توصلت نتائج البحث إلى :

أ - تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الشفوي في ( المجال الصوتي )، ويدعم ذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي لصالح التطبيق البعدي .

ب- تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الشفوي في ( المجال اللغوي )، ويدعم ذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية التعلم المعكوس، مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي والمجال اللغوي )، المدارس الخاصة للغات

extract

### Research goal:

The aim of the current research is to develop some oral expression skills in the Arabic language by using the flipped learning strategy among middle school students in private schools of languages.

### -Research questions :

#### The research answered the following questions:

- What is the effectiveness of the flipped learning strategy in developing some oral expression skills (phonetic field) in the Arabic language for preparatory stage pupils in private language schools?
- What is the effectiveness of the flipped learning strategy in developing some oral expression skills (the linguistic domain) in the Arabic language for preparatory stage pupils in private schools of languages?

### -Research Methodology :

The descriptive approach was used to arrive at a list of appropriate oral expression skills for the second year of middle school students, and the experimental approach based on the quasi-experimental design with one group with two applications, before and after, was used.

### Search group:

The research group consisted of students in the second year of middle school at Orman Smart School, East Nasr City Administration, consisting of (20) male and female students.

### Search tool:

The oral expression skills test was designed for preparatory stage students. The test included two areas of oral expression: phonemic and linguistic.

### -research results :

The search results found:

A - The performance of the research group improved in the post application of the oral expression test in (the vocal field), and this is supported by the presence of a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the research group students in the pre and post applications to test oral expression skills in favor of the post application.

b- The performance of the research group improved in the post application of the oral expression test in the (linguistic domain), and this is supported by the presence of a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the research group students in the pre and post applications to test oral expression skills in favor of the post

application. Which indicates the effectiveness of the flipped learning strategy in developing some oral expression skills for second year middle school students.

**key words:**

**Flipped learning strategy, oral expression skills (phonetic domain and linguistic domain), private language schools**

**أولاً- مقدمة البحث:**

تتجلى أهمية التعبير في كونه وسيلة الفرد الأولى للاتصال ببقية الأفراد، وكذلك وسيلته للاتصال بالتراث الثقافي لأمتة أو الثقافات الأخرى، فالحياة بما فيها من مواقف تستدعي المناقشة والحوار، وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التعبير، إذ يشمل مهارتي الحديث والكتابة، ويعتمد على مهارتين أخريين هما: الاستماع، والقراءة. ولا يمكن اغفال أن التعبير غاية فروع اللغة (القراءة، والنحو، والنصوص، والبلاغة)، كما أنه يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام، ومنتفس الطالب عما يجول في خاطره، ويوسع دائرة تفكيره، ويهيؤه لمواقف الحياة المختلفة التي يمرّ بها، ويحتاج التعبير إلى الارتجال والفصاحة والطلاقة؛ للتعبير عن نفسه (ميسون محيسن، ٢٠١٩، ٣٩٠)

وتتمثل الغاية من تعليم التلميذ فن الحديث في القدرة على: (محمود الناقه، ٢٠١٧، ١٧٦-١٧٧ )

- إدراك أن يكون لديه شيء يتحدث عنه يُمتع المستمعين ويستميلهم.
- امتلاك قدر مناسب من الكلمات واختيار أكثرها جودة وحياء.
- اختيار محتوى الموقف الذي يتحدث فيه وتنظيمه.
- الكلام بصوت مناسب للمكان الذي يتحدث فيه، واستخدام صوت واضح ولطيف.
- الاستشهاد على ما يقول.

وعلى الرغم من أن مهارات التحدث واحدة من أهم المهارات اللغوية الاتصالية، وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة الرئيسية (الاستماع والتحدث، والقراءة والكتابة)، إلا أن هناك دراسات تؤكد وجود ضعف لدى كثير من التلاميذ في التعبير الشفهي، ومنها دراسة كلّ من : محمد الحاوري (٢٠١٦)، وميسون محيسن (٢٠١٩)، ولينا هنية - عبد الكريم الحداد (٢٠٢٠).

ويتضح مما سبق أهمية تنمية مهارات التعبير الشفوي كأحد أهم مهارات اللغة؛ وهو ما يستلزم البحث عن أساليب جديدة وتوظيف التقنيات التربوية الحديثة، التي أصبحت لغة العصر الحالي مثل: التعلّم الإلكتروني.

ويُعد التعليم الإلكتروني أحد الاتجاهات الحديثة في التدريس وهو يهدف إلى متابعة المستجدات على مستوى التقنيات والاتصالات واستغلالها؛ لتطوير عملية التعليم والتعلّم، وتطوير مهارات استخدام التقنيات لدى المُعلّم والمتعلّم، وتنمية مهارات الاتصال (المادي والثقافي)، وزيادة المصادر العلمية للمواد الدراسية كمّاً ونوعاً، والتحصير والاستعداد للتعامل والتفاعل الإيجابي مع المستجدات التقنية والحياتية، وغرس القيم الأخلاقية لاستغلال التقنية لخدمة الإنسانية. (نبيل عزمي، ٢٠١٤، ١٨).

وتُعد استراتيجية التعلّم المعكوس ( Flipped Learning ) من أهم الاستراتيجيات التي تعتمد على التقنية والتكنولوجيا للتقدم التربوي والتحول للأحدث، ويرمي التعلّم المعكوس إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمُعلّم بإعداد الدرس عن طريق مقطع فيديو أو غيرها من الوسائط، ويخصص وقت الحصة للتدريبات والمناقشات.

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أهمية استراتيجية التعلّم المعكوس في التدريس كدراسة كلّ من: بول (Boll 2013)، وأسيل بن سلمة (2015)، ونيل حسن، (2015)، وبيان الزبيدي، وماجد أبو جابر (2019)؛ لما لها من أثر واضح في تفعيل دور التلميذ في العملية التعليمية، وجعله محور العملية التعليمية وتحويله إلى باحث يستخدم التقنية بفاعلية، ويُعزز تفكيره الناقد وتعلمه الذاتي، في تحقيق أهداف المادة العلمية المقررة، كما أن التعلّم المعكوس يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة، ويتيح للتلاميذ إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على الفروق الفردية، ويشجع على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم.

#### ثانياً - الإحساس بالمشكلة:

يتضح مما سبق أنه على الرغم من أهمية مهارات التعبير الشفوي، وأن تنميتها من أهم أهداف تعلم اللغة العربية، فإن واقع تدريس التعبير الشفوي يُعبر عن وجود ضعف مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات خاصة، وقد استشعرت الباحثة وجود مشكلة البحث من خلال عملها كمعلمة لغة عربية حيث وجدت أن مستوى التلاميذ في التعبير لا يرقى إلى المستوى المطلوب للتواصل الجيد، والتعبير السليم، وذلك بالرغم من التقدم العلمي الملحوظ في هذه المدارس؛ ومن أجل التثبت من ذلك قامت الباحثة بالآتي:

- مراجعة نتائج البحوث والدراسات التربوية السابقة، التي أكدت ضعف مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ، كدراسة كل من: جمال أحمد (2015)، وسارة المعموري (2015)، ومحمد إسماعيل (2016).
- مراجعة نتائج الدراسات التي أكدت أهمية وفاعلية التعلّم المعكوس في إكساب عديد من المهارات كدراسة كل من: بوت Butt (2014)، ومرؤى إسماعيل (2015)، ورحمة السيد (2019)
- إجراء مقابلة مفتوحة مع مجموعة من معلمي اللغة العربية بلغت عشرة معلمين، للوقوف على الأسباب التي أدت إلى ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في التعبير الشفوي في المدارس الخاصة للغات، وقد تم توجيه الأسئلة الآتية للمعلمين:

- ما مستوى أداء التلاميذ في التعبير الشفوي؟

- ما سبب ضعف التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي؟

- ما الاستراتيجيات التي تستخدمها في تدريس التعبير الشفوي؟

وقد أشار المعلمون إلى أن هناك ضعفاً في مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ، وضعف استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس التعبير الشفوي.

- تكليف التلاميذ بإعداد موضوع تعبير شفوي وإلقائه على الزملاء في الفصل وقد تم تصحيح التعبير الشفوي من خلال بطاقة ملاحظة ضمت المجالي (الصوتي، واللغوي) من مجالات التعبير الشفوي وأظهرت نتائج البطاقة أن هناك ضعفاً يتجاوز 72% في مهارات التعبير الشفوي.

#### ثالثاً - تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وعدم توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس التعبير الشفوي. وللتصدي لحل هذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن توظيف استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات؟

### ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان التاليان:

١- ما فاعلية استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي) في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات؟

٢- ما فاعلية استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي) في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات؟

### رابعاً - أهداف البحث: هدف البحث إلى:

١. تعرف فاعلية استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي) في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات.

٢. تعرف فاعلية استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي) في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات.

### خامساً - حدود البحث:

الترم البحث بالحدود التالية:

#### أ. الحدود الموضوعية:

- تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في المجالين الصوتي، واللغوي؛ طبقاً لما أشار إليه المحكمون لقائمة مهارات التعبير الشفوي .

- استخدام استراتيجية التعلّم المعكوس من استراتيجيات التعلّم الإلكتروني.

ب. الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

ج. الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الأورمان سمارت بإدارة شرق مدينة نصر مكونة من ( ٢٠ ) تلميذاً وتلميذة؛ لصعوبة تطبيق تجربة البحث على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وذلك لصعوبة موافقة أولياء أمور التلاميذ.

د. الحدود المكانية: تم تطبيق تجربة البحث في مدرسة الأورمان سمارت للغات، التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية - محافظة القاهرة؛ وذلك لتوافر البنية التحتية للتعلّم الإلكتروني، كما أن التدريس في هذه المدرسة يتم فيه استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) .

#### سادساً - متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: يتمثل في استراتيجية التعلّم المعكوس.

- المتغير التابع: مهارات التعبير الشفوي.

#### سابعاً - منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي للتوصل إلى قائمة مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذي التطبيقين القبلي والبعدي.

#### ثامناً - أدوات ومواد البحث:

اعتمد البحث على مجموعة من الأدوات والمواد ( من إعداد الباحثة )، وتمثلت هذه الأدوات والمواد فيما يأتي:

- قائمة مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- اختبار مهارات التعبير الشفوي .
- بطاقة تقييم اختبار التعبير الشفوي .
- دليل المعلم.
- كراسة التلميذ الإلكترونية.
- فيديوهات موضوعات التعبير الشفوي .

### تاسعا - تحديد مصطلحات البحث:

#### أ. التّعلم المَعكوس ( Flipped Learning ):

يعرف التّعلم المَعكوس إجرائياً بأنه: استراتيجية يستخدم المُعلم فيها التقنيات التكنولوجية لإعداد موضوعات التعبير الشفوي على هيئة فيديوهات تعليمية ويرفعها على الإنترنت؛ ليُشاهدها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الأورمان سمارت للغات في المنزل، ويخصص وقت الحصة لعرض موضوعات التعبير الشفوي الخاصة بالتلاميذ وحل الأنشطة التعليمية المقدمة لهم.

#### ب. التعبير الشفوي:

يعرف التعبير الشفوي إجرائياً بأنه: قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مدرسة الأورمان سمارت للغات على التحدث بطلاقة بما يعبر عن المشاعر والأفكار الكامنة في نفوسهم بأسلوب يتسم بتجنب الألفاظ العامية، وانتقاء الألفاظ الدالة على المعنى في سياقها السليم، واستخدام تراكيب لغوية صحيحة، وإخراج الأصوات من مخرجها الصحيحة، والتحدث ببطقة صوت مناسبة للموقف، بحيث يقع كل هذا من المُستمع موقع القبول والتفاعل، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التعبير الشفوي المُعد لهذا الغرض.

### عاشرا - خطوات البحث، وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه؛ تمّ اتباع الإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال التّعلم الإلكتروني، واستراتيجية التّعلم المَعكوس.
٢. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجالات ومهارات التعبير الشفوي.
٣. إعداد قائمة مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وعرضها على مجموعة من المحكّمين المختصين؛ لإبداء الرأي فيها، ثمّ وضعها في صورتها النهائية.
٤. إعداد قائمة موضوعات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وعرضها على مجموعة من المحكّمين المختصين لإبداء الرأي فيها، ثمّ وضعها في صورتها النهائية.
٥. إعداد دليل المُعلم لتدريس موضوعات التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التّعلم المَعكوس لمجموعة البحث.
٦. إعداد كراسة التلميذ لتعلم التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التّعلم المَعكوس لمجموعة البحث.
٧. تصميم الفيديوهات الخاصة بموضوعات التعبير الشفوي، وعرضها على المختصين؛ للتأكد من أنها تراعى الأسس العلمية، والتربوية، والتقنية للفيديوهات التعليمية.
٨. تحميل الفيديوهات على الإنترنت؛ لتوظيفها في تدريس التعبير الشفوي باستخدام التّعلم المَعكوس.
٩. تصميم اختبار مهارات التعبير الشفوي وعرضه على مجموعة من المحكّمين المختصين؛ لإبداء الرأي فيه، ثمّ وضعه في صورته النهائية.
١٠. إعداد بطاقة تقييم لتصحيح اختبار مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية وعرضها على مجموعة من

١١. اختيار مجموعة البحث لتدريس موضوعات التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التّعلّم المعكوس.
١٢. تطبيق أدوات البحث قبلًا على مجموعة البحث.
١٣. تدريس التعبير الشفوي لتلاميذ مجموعة البحث باستخدام استراتيجية التّعلّم المعكوس.
١٤. تطبيق أدوات البحث بعدًا على مجموعة البحث.
١٥. التحليل الإحصائي لدرجات مجموعة البحث .
١٦. تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.
١٧. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

### حادي عشر - أهمية البحث:

يؤمل أن يفيد البحث الحالي كلاً من:

- التلاميذ:

تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الاستراتيجية المستخدمة في البحث (التّعلّم المعكوس) المعتمدة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وعكس مهام الفصل والمنزل، لرفع مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التعبير الشفوي؛ للتعبير عن ميولهم واحتياجاتهم بلغة عربية سليمة.

- مُعلمي اللغة العربية:

- تقديم دليل للمعلم يعينه في توظيف التعلم المعكوس لتدريس التعبير الشفوي
- تزويد المعلمين باختبار التعبير الشفوي
- تقديم قائمة بمهارات التعبير المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تزويد معلمي اللغة العربية بمقياس متدرج لتصحيح موضوعات التعبير الشفوي .
- تزويد مُعلمي اللغة العربية باستراتيجية حديثة في التدريس لتطوير أدائهم التدريسي .

- واضعي المناهج:

توجيه نظر واضعي المناهج إلى أهمية استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس التعبير الشفوي؛ لتدريب المعلمين على توظيفها في تدريس اللغة العربية .

- الباحثين:

يمكن أن يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى باستخدام التعلم المعكوس في تدريس المقررات الدراسية .

### ثاني عشر - دور التّعلّم المعكوس في تنمية مهارات التعبير الشفوي

(١٢-١) التعبير الشفوي (١٢-١ - أ) مفهوم التعبير الشفوي:

التعريف اللغوي للتعبير الشفوي: ورد في لسان العرب: يُقال عبر عن نفسه، أي أعرب وبين، وعبر عنه غيره، أي أعرب عنه، وعبر عنه فلان، أي تكلم عنه (ابن منظور، ١٩٨٦، ٣٥)

التعريف الاصطلاحي للتعبير الشفوي: عرف محمد فضل الله (٢٠٠٣، ٤٩) التعبير الشفوي بأنه: فن نقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات إلى الآخرين بالصوت، أما سعيد لافي (٢٠١٥، ٢٥٥) فيرى أن التعبير الشفوي تعبير عن الأفكار والمشاعر مشافهة، أي باستخدام الكلام، ويتضمن أربعة عناصر الصوت واللغة والتفكير والأداء.



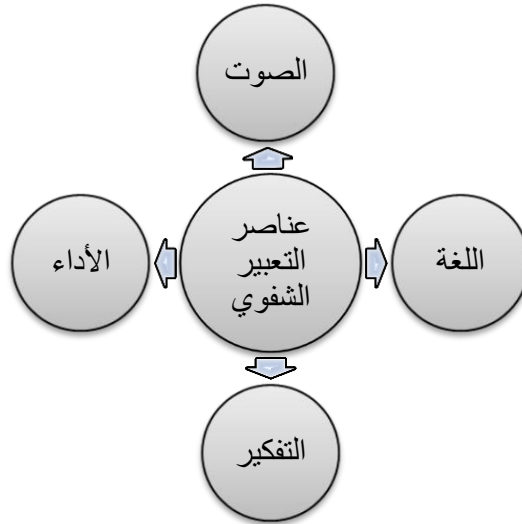
وجدير بالذكر أن التعبير الشفوي مهارة مكتسبة، وغاية فروع اللغة، وهو تعبير عن الأفكار والمشاعر بطلاقة وسلامة في الأداء.

(١٢ - ١ - ب) أهمية التعبير الشفوي: تكمن أهمية التعبير الشفوي في حياة الفرد والمجتمع في أن دراسة فروع اللغة العربية الأخرى من (قراءة - خط - نصوص - إملاء - قواعد - محفوظات) وسائل تساعد في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم الجميل، وأن التعبير هو طريقة اتصال الفرد بغيره، وأداة فعّالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات، كما أن التعبير أداة للتعليم والتعلم، ويساعد التعبير الشفوي في حلّ المشكلات الفردية والاجتماعية من خلال تبادل الأفكار والآراء، ويعد التعبير الشفوي أداة تقييمية، إذ يختبر الفرد من خلاله مهاراته في استعمال النحو، الخط، الإملاء، وتسلسل الأفكار. (سميح أبو مغلي، ٢٠١٠، ٦٩ - ٨٠)

وقد أشارت دراسة وفاء أبو رحية (٢٠١٣، ٢٢) إلى أهمية التعبير الشفوي بقولها: إننا لا يمكن أن نغفل أن التعبير هو غاية فروع اللغة (القراءة، النحو، النصوص، البلاغة) كما أنه يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام، ومنتفس الطالب عما يجول في خاطره، ويوسع دائرة تفكيره، ويهيؤه لمواقف الحياة المختلفة التي تحتاج إلى الارتجال، والفصاحة، والطلاقة. وترى الباحثة أن تعليم التعبير الشفوي يجب الاهتمام به في مدارسنا؛ وذلك بهدف تمكين التلاميذ من امتلاك المهارات الخاصة بالحديث، والمناقشة، والقدرة على التعبير عما في نفوسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة شفهيًا؛ ويحقق حاجات التلاميذ وبه تتحقق مصالحهم، وتلبي أهدافهم عن طريق اتصالهم بالآخرين.

#### (١٢ - ١ - ج) عناصر التعبير الشفوي :

يضم التعبير الشفوي عددًا من العناصر تتمثل فيما يأتي: (سعيد لافي، ٢٠١٥، ٢٥٥) ويوضح الشكل التالي عناصر التعبير الشفوي:



الشكل ( ١ )

#### عناصر التعبير الشفوي

وفيما يلي تفصيل هذه العناصر :

- الصوت: إذ لا تتم عملية التحدث إلا بالأصوات التي تحمل الأفكار، وتساعد على عملية التواصل .
- اللغة: فالأصوات عبارة عن رموز مكونة من حروف وكلمات وجمل، ولها دلالاتها، أي أنها في النهاية عبارة عن لغة مفهومة وواضحة.

- التفكير: فالتحدث هو ترجمة الأفكار التي تدور في الذهن وبدون الفكر يصبح التحدث أصواتاً لا معنى لها.

- الأداء: وهو عنصر رئيسي ومهم من عناصر التحدث يسهم في التأثير والإقناع، ويعكس المعنى المراد، ويتمثل الأداء في تمثيل المعنى، والتعبير عنه باستخدام تعبيرات الوجه، ودرجة الصوت.

(١٢ - ١ - د) **مهارات التعبير الشفوي**: تتعدد مهارات العبير الشفوي لتشمل: ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث، والتركيز على الجوانب المهمة في الموضوع، وصياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين، إظهار التلوين الصوتي وفقاً للتنظيم المناسب والدلالة المقصودة، واستخدام المنهج الملائم في عرض المقدمات واستخلاص النتائج. ( علي مذكور، ٢٠٠٧، ١٤٥) و ( وفاء أبو رخية، ٢٠١٣، ٣٨ - ٣٩)

وقد ضمت وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي عددًا من المهارات التي تنتمي إلى مجال التحدث. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٧١ - ٧٥)

وجدير بالذكر أن البحث أفاد من هذه المهارات في بناء قائمة مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

#### (١٢ - ١ - هـ) مكونات وجوانب التعبير الشفوي:

يتضمن التعبير الشفوي خمسة مكونات أساسية لتحقيق عملية التواصل الشفوي، وتتمثل هذه المكونات في الجانب الفكري، اللغوي، الصوتي، الملحمي، التفاعلي الالقائي، وقد اقتصر هذا البحث على جانبين فقط من جوانب التعبير الشفوي هما: الجانب الصوتي، والجانب اللغوي وفيما يلي تفصيل ذلك: محمود الناقبة (٢٠١٧، ٢٢٤)

- **الجانب الصوتي**، يتضمن: التحدث بصوت واضح، وبالسرع المناسبة، مع مراعاة مواطن الفصل والوصل، والتمييز بين الظواهر الصوتية.

- **الجانب اللغوي**، يتضمن: استخدام كلمات مناسبة للسياق، والتعبير بكلمات محددة الدلالة، واستخدام جمل صحيحة في تركيبها، واستخدام أنماط متنوعة للجمل، واستخدام جمل تعبر عن المعنى، وتوظيف التعبيرات الجميلة في خدمة المعنى.

- **الجانب الفكري**، ويتضمن: الاستهلال بمقدمة مشوقة، والتعبير عن الفكرة بوضوح، وترتيب الأفكار ترتيباً منطقيًا، أو تاريخيًا، وتوليد فكرة من أخرى، واستخلاص النتائج.

- **الجانب الملحمي**، ويتضمن: تحريك أعضاء الجسم وفق المعنى، واستخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه، واستخدام الإيماءات المناسبة، ومواجهة المستمعين، وتحريك النظر في جميع الأركان، واستخدام حركات وإشارات تسهم في جذب انتباه المستمعين.

- **الجانب التفاعلي الالقائي**: وفيه يكون التركيز على احترام المستمعين، ومجاملتهم، واستئذنتهم للمشاركة في الحديث، والحرص على التمتع بالثقة والحس الفكاهي.

(١٢ - ١ - و) **أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي** :

وهناك أسباب عديدة لضعف التلاميذ في التعبير الشفوي، من أهمها: (رشدي طعيمة، ٢٠٠٣، ٧٩) ( طه الدليمي و سعاد الوائلي، ٢٠٠٥، ٥٦)

- ندرة مشاركة التلاميذ في اختيار موضوعات التعبير الشفوي الملائمة لحاجاتهم وميولهم؛ وبالتالي فرض المعلم للموضوعات التقليدية التي لا تمثل تفكير التلميذ.

- تحدث بعض معلمي اللغة العربية ومعلمي المواد الدراسية الأخرى باللهجة العامية؛ مما يؤدي إلى الازدواجية اللغوية

- الفصحى والعامية - اللتين يضيع بينهما التلميذ.

- غياب اهتمام بعض المعلمين بالتعبير الشفوي، وعدم وضوح الهدف من تدريسه لدى البعض الآخر منهم، إذ أن بعض مُعلمي اللغة العربية لا يدرّبون تلاميذهم على المحادثة - باللغة السليمة - التدريب الكافي.
- عدم تنمية حصيلة التلاميذ اللغوية، فلا يكتسب التلاميذ حصيلة لغوية، ناهيك عن عدم توظيفها في مواقف حياتية جديدة.
- عُقم طرائق التدريس المتبعة في تدريس التعبير الشفوي، حيث تقتصر على المناقشة وطرح الأسئلة وتلقي الإجابات؛ مما ينعكس سلباً على تعبير التلميذ .
- ضعف معرفة بعض المعلمين بمهارات التعبير الشفوي اللازمة لكل مرحلة تعليمية، ولكل صف دراسي ؛ وبالتالي عدم تمكنهم من تعليمها للتلاميذ وتمكينهم منها.
- عزوف التلاميذ عن الاشتراك في ميادين النشاط اللغوي متمثلة في الصحافة المدرسية، والإذاعة والتمثيل، والخطابة والمناظرات، والمحاضرات.
- قلة ما يحفظه التلميذ من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والموروث الأدبي العربي؛ بسبب عزوف كثير منهم عن المطالعات الخارجية، وقلة تأكيد مناهج اللغة العربية على ذلك.
- قلة نصيب التعبير الشفوي في الخطة التدريسية، والتي لا تتجاوز الحصة أسبوعياً، مما لا يتيح فرصة التدريب الكافي للتلاميذ على مهارات التعبير الشفوي ومجالاته المتعددة.
- وجود بعض العوائق الجسمية أو الاجتماعية لدى التلميذ، كمشكلات جهاز النطق؛ والتي تؤدي إلى تشويه اللفظ؛ مما يؤثر سلباً في نفسية التلميذ، ويشعره بالخجل؛ وبالتالي العزلة والانطواء، وتجنب المشاركة في التعبير الشفوي. وأشارت دراسات عديدة إلى وجود ضعف لدى التلاميذ في التعبير الشفوي كدراسة كل من: ختام درويش (٢٠٠٧) وميسون جواد (٢٠٠٩) و إيمان العكل ونجوى خصاونة (٢٠١٢) و سامي هزيمة (٢٠١٢) و السعدية مكاحلي (٢٠١٥) و لينا هنية وعبد الكريم الحداد (٢٠٢٠)
- وترى الباحثة أن عدم اهتمام المعلمين بتنمية التعبير الشفوي والتدريب على انتاجه، واستخدام اللغة العامية في التدريس بدلاً عن الفصحى، واعتماد بعض المدارس الخاصة للغات في التدريس على اللغة الثانية أدى كل ذلك إلى ضعف التلاميذ في مهارات اللغة العربية، وبالأخص مهارات التعبير الشفوي.
- وقد عالجت كثير من الدراسات ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي باستخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة، كاستراتيجيتي الاستقصاء الحر والاستقصاء الموجه، والدراما المسرحية، وأنشطة الحديث عن الذات، والألعاب اللغوية، وغير ذلك، كدراسة كل من: ختام درويش (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجيتي الاستقصاء الحر والاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى الطالبات في التعبير الشفوي في المرحلة الأساسية في الأردن، وأنه باستخدام استراتيجيتي الاستقصاء الحر والاستقصاء الموجه يمكننا تنمية مهارات التعبير الشفوي .
- وهدفت دراسة إيمان العكلو ونجوى خصاونة (٢٠١٢) إلى تعرف فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف لدى المتعلمات في المحادثة الشفوية، ويمكن التغلب على هذا الضعف باستخدام الدراما المسرحية، وتنمية مهارات التحدث لديهن .
- وهدفت دراسة سامي هزيمة (٢٠١٢) إلى وجود ضعف في مستوى الطلبة في التعبير الشفوي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر فعال لأنشطة الحديث عن الذات في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ.

وهدفت دراسة السعدية مكاحلي ( ٢٠١٥ ) إلى تعرف أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وأكدت الدراسة وجود ضعف ملحوظ في مهارات التحدث لدى التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لاستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة ميسون محسين ( ٢٠١٩ ) إلى تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر فاعل للبرامج التعليمية الألكترونية في تنمية مهارات التحدث.

وهدفت دراسة لنا هنية وعبد الكريم الحداد ( ٢٠٢٠ ) إلى تعرف أثر برنامج تدريسي مستنداً على مبادئ الحوار الحضاري في تنمية مهارات التواصل الشفوي في اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات.

### (١٢- ٢) التّعلم المَعكوس: (١٢- ٢- أ) مفهوم التّعلم المَعكوس:

يعرف جونسون ( ٢٠١٤ ، Jonson,et, p11 ) التعلم المعكوس بأنه: استراتيجية يتم فيها تحويل الحصة أو المحاضرة التقليدية، من خلال التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة إلى دروس مسجلة يتم وضعها على الإنترنت، بحيث يستطيع التلاميذ الوصول إليها خارج الحصة الصفية؛ لإفساح المجال للقيام بنشاطات أخرى داخل الحصة، مثل: حلّ المشكلات، والنقاشات، وحلّ الواجبات، فهو تعلم يحلّ فيه التدريس من خلال التكنولوجيا على الإنترنت مكان التدريس المباشر في الغرفة الصفية، قد تأخذ التكنولوجيا في هذا السياق أشكالاً متعددة، بما في ذلك الفيديو، والعروض التقديمية، والكتب الإلكترونية المطورة، والمحاضرات الصوتية، والتفاعل مع التلاميذ الآخرين من خلال المنتديات الإلكترونية وغيرها.

وقد اتفق الباحثون على أن التعلم المعكوس هو:

- استراتيجية تربوية لدمج التقنيات وقلب مهام الفصل لأنشطة تفاعلية.
- تعليم داخل فصول بلا جدران، واستخدام أدوات مترامنة وغير مترامنة .
- نموذج تربوي يستخدم تقنيات وبرمجيات باستخدام الإنترنت، وتخصيص وقت الحصة للتدريب.

( ١٢- ٢- ب ) أهمية التّعلم المَعكوس: للتعلم المعكوس أهمية كبيرة في العملية التعليمية، منها :

(عاطف الشerman، ٢٠١٥، ١٧٦ ) ( مروى إسماعيل، ٢٠١٥، ١٨٤ )

تعظيم وقت الاستفادة من الحصة الذي يخص لتوضيح المفاهيم والقيام بأنشطة التّعلم التفاعلية عن طريق المناقشات وهو ما يؤدي إلى رفع كفاءة التّعلم، وجعل التلميذ شريكاً أساسياً فيها، والجمع بين مميزات الطريقتين التقليدية والإلكترونية في التّعلم، وتخصيص وقت للتعليم الفردي للتلاميذ؛ بما يتيح الفرصة لكل تلميذ للتعلم وفقاً لقدراته وإمكاناته، وسرعته الخاصة، وهو ما يجعل المتعلم مسؤولاً عن تعلمه.

ونظراً لأهمية التعلم المعكوس فقد تناولته دراسات عديدة بالبحث، كدراسة رحمة السيد ( ٢٠١٩ ) التي هدفت إلى تسليط الضوء على فاعلية استخدام استراتيجية التّعلم المَعكوس في تنمية مهارات توظيف المصادر الرقمية في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية التّعلم المَعكوس في تنمية مهارات توظيف المصادر الرقمية في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وأجرت فاطمة الرحال ( ٢٠٢٠ ) دراسة هدفت إلى بيان أثر استراتيجية التّعلم المَعكوس في اكتساب قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، وأسفرت النتائج عن الأثر الفعّال لاستراتيجية التّعلم المَعكوس في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي لقواعد اللغة العربية. وهدفت دراسة هبة عبده ( ٢٠٢١ ) إلى تقصي فاعلية استخدام استراتيجية التّعلم المَعكوس في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس ذوي صعوبات

التعلم، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس.

### ( ١٢ - ٢ - ج ) أدوات التعلم المعكوس:

تتعدد الأدوات والتطبيقات التكنولوجية المستخدمة في التعلم المعكوس، وذلك على عكس الاعتقاد السائد بأنه قائم على استخدام مقاطع الفيديو التي يتم إعدادها أو اختيارها من شبكة الإنترنت وتتنوع هذه الأدوات ما بين الفيديو والعروض التقديمية، وخدمات التخزين السحابي، والمنصات التعليمية، وشبكات التواصل الاجتماعي والكتب الإلكترونية وغيرها.

ويُعد الفيديو عنصراً أساسياً في تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته من (١٠ - ١٥) دقيقة، ويشاركه الطلاب في أحد مواقع الويب، أو شبكات التواصل الاجتماعي؛ وبالتالي يقوم الفصل المعكوس على الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة، حيث يقيم المعلم مستوى الطلاب في بداية الحصة، ثم يقوم بتصميم الأنشطة داخل الفصل، من خلال التركيز على توضيح المفاهيم، وتثبيت المعارف والمهارات، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (ميلمان 2012, p 24, Milman)

واقصر البحث الحالي على استخدام الفيديوهات التعليمية، للمبررات الآتية:

(بيرجمان 2015, p89, Bergmann & Sams)

-سهولة إعداد واستخدام الفيديو التعليمي من قبل المعلمين؛ وذلك لتوافر الأدوات اللازمة له ببساطة كاليوتيوب، وبرامج تسجيل الفيديو على الحاسب الآلي، وكذلك على الأجهزة المحمولة بدون الحاجة إلى توفير برامج وأدوات متخصصة يصعب الحصول عليها.

-سهولة الرجوع إلي الفيديو التعليمي وتعديله وعرضه، واستخدامه في عديد من المرات.

-قصر مدة الفيديو التعليمي وتقديمه في شكل مركز يشجع الطلاب على مشاهدته، وتسجيل ملاحظاتهم .

-مراعاة الفيديو التعليمي للفروق الفردية للتلاميذ، ومراعاة أساليب تعلمهم المختلفة.

-استخدام وقت الحصة الرسمي في دعم عمليات التعلم لدى التلاميذ وتحفيزهم للتعلم من أقرانهم، والقيام بأنشطة

تعلم جماعية .

-دعم عملية التعلم عن طريق إعطاء التلميذ زمام الأمور في عمليات التعلم.

### ( ١٢ - ٢ - د ) معايير تصميم الفيديوهات التعليمية:

تتعدد معايير الفيديوهات التعليمية، وتتمثل فيما يأتي:

(بيرجمان 2015, p113, Bergmann & Sams)

١. التخطيط المناسب لمحتوى الفيديو التعليمي، بحيث تراعى سرعة عرض المعلومة، والأمثلة المستخدمة، والمعينات البصرية المتضمنة، كما يتضمن التخطيط وضع سيناريو يضمن الالتزام بخط الفيلم، وعدم الخروج عنه؛ من أجل الوصول إلى الغاية منه، حتى يؤدي الفيديو التعليمي الغرض منه، ولا يكون مملأً أو مشتتاً للتلميذ.

٢. الجودة العالية للفيديو، بشرط ألا تؤثر الجودة على المحتوى التعليمي.

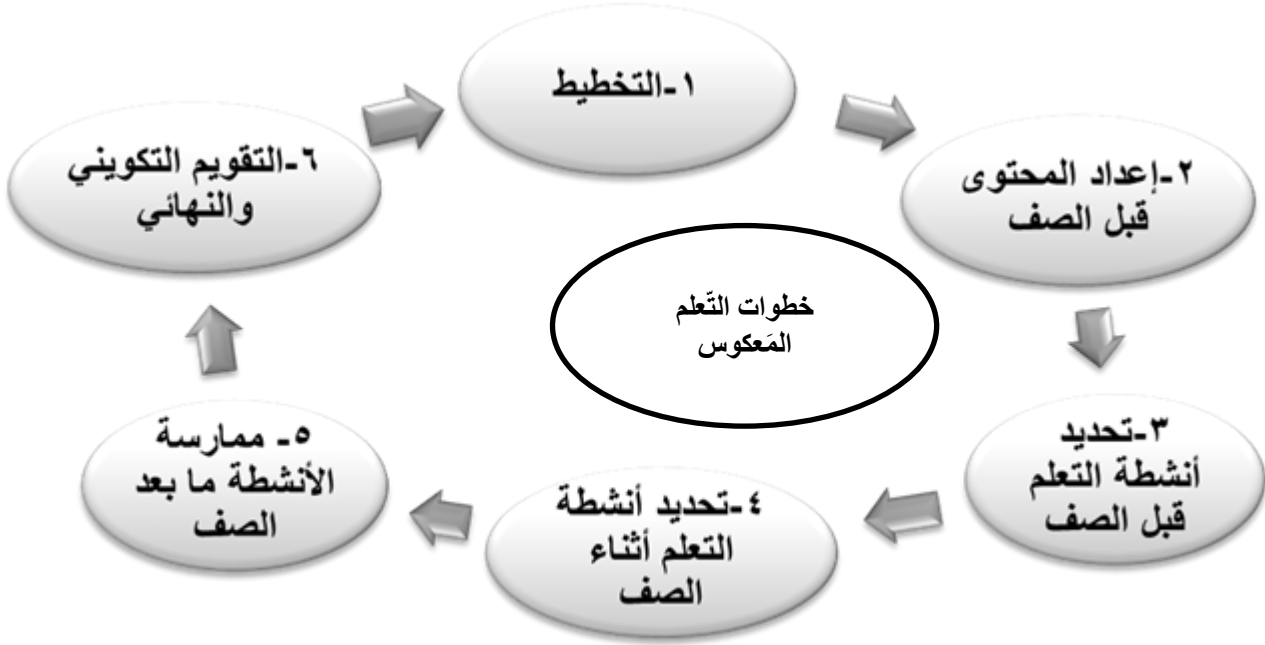
وقد تم مراعاة الاعتبارات السابقة عند تصميم الفيديوهات التعليمية المعدة في هذا البحث .

### ( ١٢ - ٢ - هـ ) خطوات التعلم المعكوس:

يسير التعلم المعكوس وفق خطوات تتمثل فيما يلي: التخطيط - إعداد المحتوى - تحديد أنشطة التعلم القبلية -

تحديد أنشطة التعلم في حجرة الدراسة - ممارسة أنشطة ما بعد التعلم - التقويم التكويني والنهائي .

ويوضح الشكل التالي خطوات التعلم المعكوس (فيرمان، ٢٠١٤، p65 Jsutin, Ferriman)



شكل ( ٢ )

### خطوات التعلم المعكوس

وقد تم مراعاة الخطوات السابقة عند بناء البرنامج المعد في هذا البحث.

( ١٢ - ٢ - و ) معوقات تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس وكيفية التغلب عليها:

تتعدد معوقات تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس، ومن هذه المعوقات: (فالتون ، ٢٠١٢ ، ٤٣ ، p fulton ، مروى

إسماعيل، ٢٠١٥ ، ١٨٥ ، نبيل حسن، ٢٠١٥ ، ١٢٣ )

- عجز بعض المعلمين عن توظيف التقنية بمهارة لتطوير طرق التدريس والتحفيز والتواصل مع التلاميذ، وتمسكهم بالطريقة التقليدية في التدريس، فيجب على المعلم امتلاك مهارات استخدام التكنولوجيا لتطبيق التعلم المعكوس.

- عدم توافر الأجهزة اللازمة والإنترنت عند جميع التلاميذ بالمستوى المطلوب يُعد عائقًا كبيرًا في تبني تكنولوجيا التعليم بوجه عام، ففضية توفير التكنولوجيا المناسبة وبالمستوى المناسب تُعد من أهم أسباب نجاح أو فشل تبني نمط التعلم المعكوس .

- تقبل التلميذ تحمل مسؤولياته في التعلم والتخلي عن الاعتماد على المعلم كما تعود في التعلم التقليدي.

- ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الخاصة بالتعامل مع البرامج؛ لكي يتمكن من توظيف التعلم المعكوس في التدريس، ويحتاج ذلك إلى تدريب خاص للمعلمين على البرامج وطريقة توظيفها.

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن التغلب على المعوقات السابقة ؟

يمكن التغلب على المعوقات من خلال: تدريب المعلمين على مهارات التكنولوجيا لتقديم الأنشطة اللازمة والفيديوهات

المستخدمة في تطبيق الاستراتيجية، وتسجيل الفيديو أو الكتب الإلكترونية على أسطوانات؛ للتغلب على عدم توافر

الإنترنت، وجود حافز للتلاميذ للاستماع للدرس خارج الفصل للتكامل بينه وما يحدث داخل الفصل.

( ١٢ - ٢ - ز ) دور التعلم المعكوس في تنمية مهارات التعبير الشفوي :

- يتمثل دور التّعلّم المعكوس في تنمية مهارات التعبير الشفوي في ما يأتي:
- التغلب على الطابع الجاف الذي تُقدم به فروع اللغة العربية عامة والتعبير الشفوي خاصة، وذلك من خلال الفيديوهات التعليمية التي تعرض موضوعات التعبير الشفوي بشكل جذاب للتلاميذ.
  - التأكيد على الجانب التطبيقي والوظيفي للتعبير الشفوي من خلال ما يعرضه الطالب من موضوعات تعبير (إبداعية - وظيفية) .
  - علاج بعض أسباب عزوف التلاميذ عن استخدام التعبير الشفوي في اللغة العربية، وتقديمه في قالب شائق جذاب، وتحقيق التّعلّم النشط لدى التلاميذ.
  - تشجيع المعلمين على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التّعليم.
  - الاستغلال الجيد لوقت الحصة الرسمي في دعم عمليات التّعلّم لدى الطلاب وتحفيزهم للتعلم من أقرانهم، والقيام بأنشطة تعلم جماعية لتنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لديهم.
  - اكتساب التلميذ القدرة على التحدث بما يعبر عن المشاعر والأفكار الكامنة بأسلوب يتسم بتحديد الفكرة الرئيسية، إعطاء أفكار متسلسلة مترابطة، استخدام كلمات معبرة، انتقاء الكلمات والابتعاد عن العامية، إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، التكلم بطريقة صوت مناسبة للموقف، التعبير بالوجه لتقوية المعاني، تمثيل المعاني وتجسمها، والتوقف أحيانًا للإثارة والتشويق، بحيث يقع كل هذا من المستمع موقع القبول والتفاعل.

وقد أكدت دراسات عديدة ما سبق ذكره، فقد أجرت (بيان الزبيدي، ماجد أبو جابر، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التّعلّم المعكوس (FLIPPED LEARNING) على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التّعلّم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن الأثر الفعّال لاستراتيجية التّعلّم المعكوس في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التّعلّم الذاتي في اللغة العربية . وأشارت دراسة (مرام الشروف - عودة أبو سنية، ٢٠١٩) إلى أهمية تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية باستخدام الإنترنت، فهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الإنترنت في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الإنترنت في تنمية مهارات التعبير الشفوي. كما أشارت دراسة (ميسون محيسن، ٢٠١٩) إلى أهمية تنمية مهارة التحدث في اللغة العربية باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام البرامج التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة التعبير الشفوي .

مدى الإفادة من الإطار المفاهيمي والفلسفي للبحث :

- أفاد البحث مما تم عرضه في محوري التعبير الشفوي والتعلم المعكوس فيما يأتي :
- تعرف استراتيجيات تعلم التعبير الشفوي، وتوظيفها في تدريس التعبير لتلاميذ مدرسة الأورمان سمارت للغات.
  - تعرف مهارات التعبير الشفوي؛ للإفادة منها في بناء قائمة مهارات التعبير الشفوي .
  - تعرف خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لمرعاتها في أثناء تدريس التعبير الشفوي لهم.
  - تعرف مكونات التعبير الشفوي: الفكرية واللغوية والملمحية والتفاعلية والصوتية؛ للإفادة منها في بناء اختبار

### التعبير الشفوي.

- تجنب معوقات تعليم التعبير الشفوي في أثناء تدريسه للتلاميذ .
- تعرف خطوات تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس؛ للإفادة منها في أثناء تطبيق تجربة البحث.
- بناء اختبار التعبير الشفوي من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي صممت اختباراً في التعبير الشفوي لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة .

### ( ١٢ - ٣ ) فروض البحث :

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي) لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي) لصالح التطبيق البعدي.

### ثالث عشر - أدوات البحث وإجراءاته التجريبية

- ( ١٣ - ١ ) إعداد قائمة مهارات التعبير الشفوي: تم إعداد القائمة من خلال الإجراءات والخطوات التالية:
- ( ١٣ - ١ - أ ) الهدف من قائمة مهارات التعبير الشفوي: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الثاني الإعدادي) والتي ينبغي تلميتها باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس.
- ( ١٣ - ١ - ب ) مصادر إعداد قائمة مهارات التعبير الشفوي: تم تحديد مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية اعتماداً على:

- الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي عنيت بالتعبير الشفوي، ومهاراته ، وهي: علي جاب الله (٢٠٠١)، وختام درويش (٢٠٠٧)، وهارون الطورة (٢٠٠٨)، وإيمان العكل، نجوى خصاونة (٢٠١٢)، وسامي هزيمة (٢٠١٢)، وأروى مسعود (٢٠١٤)، وسعاد الوائلي (٢٠٠٤)، وسعيد لافي (٢٠١٥)، ومحمود الناقة (٢٠١٧)، ولينا هنية - عبد الكريم الحداد (٢٠٢٠).
- الاطلاع على كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الثاني الإعدادي، لتحديد ما جاء فيه من مهارات التعبير الشفوي.
- وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩).
- طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية، وخصائصهم، وسمااتهم، وحاجاتهم.

### ( ١٣ - ١ - ج ) صياغة قائمة مهارات التعبير الشفوي في صورتها المبدئية وضبطها:

- من خلال المصادر والمراجع السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التعبير الشفوي، تكونت القائمة من (٨) مهارات موزعة على مجالين (الصوتي، واللغوي) وقد وضعت القائمة في صورتها المبدئية على شكل استبانة مكونة من المجالات ومهارات التعبير الشفوي . وقد تم عرض الاستبانة على اثني عشر مُحكِّمًا (ملحق ١)؛ بهدف قياس صدق القائمة ومدى صلاحيتها في تحديد مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

### الجدول ( ١ )



### الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

م	المجال	المهارة
١	المجال الصوتي	أ- يخرج الأصوات من مخارجها الصحيحة. ب- ينوع نبرات صوته تبعاً للموقف. ج- يتحدث بصوت واضح. د- يقف الوقفات الصحيحة.
٢	المجال اللغوي	أ- يتجنب الألفاظ العامية. ب- ينتقي الألفاظ الدالة على المعنى في سياقها السليم. ج- يستخدم تراكيب لغوية صحيحة. د- يستخدم أدوات الربط بشكل صحيح.

( ١٣ - ٢ ) إعداد قائمة موضوعات التعبير الشفوي: مرّ إعداد القائمة بالخطوات التالية:

( ١٣ - ٢ - أ ) الهدف من قائمة موضوعات التعبير الشفوي: تهدف القائمة إلى تحديد بعض موضوعات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وذلك للعمل في ضوءها لتحقيق أهداف البحث.

( ١٣ - ٢ - ب ) مصادر بناء قائمة موضوعات التعبير الشفوي:

- موضوعات القراءة المتعددة والنصوص للصف الأول الإعدادي التي تمّ دراستها لعينة البحث في العام الماضي، وموضوعات القراءة المتعددة والنصوص التي سوف يتمّ دراستها للصف الثاني الإعدادي في العام الدراسي الحالي.
- رؤية مصر ٢٠٣٠، لتنمية الإنسان بصورة تواكب التطور التكنولوجي.
- ما يمرّ به العالم من صعوبات؛ بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا.
- طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية، وخصائصهم، وسماتهم، وحاجاتهم.

( ١٣ - ٢ - ج ) ضبط قائمة موضوعات التعبير الشفوي:

للتأكد من صدق هذه القائمة ومدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، تمّ عرض القائمة على اثني عشر مُحكمًا في مجال المناهج وطرق التدريس في اللغة العربية. وتبين أن هناك اتفاقًا تامًا بين المُحكّمين على مناسبة موضوعات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

### جدول ( ٢ )

#### الصورة النهائية لقائمة موضوعات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

الموضوع
أ- تحدث عن المثل الأعلى وسيرته الذاتية، وما يُمثله لك.
ب- التسامح والرحمة بين بني الإنسان يكون سببًا في انتشار السعادة والمحبة.
ت- الطموح من الصفات الحميدة، بينما الطمع من الصفات الذميمة.
ث- توجه الدولة اهتمامها للتعليم، وتعمل على تزويد مدارسنا بتكنولوجيا التعليم؛ لما لها من أثر فعال في النهوض بالعملية التعليمية، والاختراع والابتكار.
ج- العمل واجب ديني ووطني، ووسيلة الإنسان والمجتمع إلى القوة والازدهار.

ح- أمن الوطن يبدأ بعلم متطور، وأخلاق تحميه، وشباب قوي قادر على العطاء.
خ- قصّ قصة تنتهي بعبارة (فالعطاء دون مقابل أسمى صور الحب)
د- تحدث عن حق الآخر عليك، والنتائج التي تعود على المجتمع بالحفاظ على هذه الحقوق
ذ- حبّ الوطن من الإيمان.
ر- النظافة والحفاظ على الصحة مطلب ديني، ووطني، لما لها من أثر فعّال في صحة الأفراد، وعدم انتشار الأمراض.

### ( ١٣ - ٣ ) إعداد الاختبار الشفوي لمهارات التعبير الشفوي: تمّ بناء الاختبار الشفوي لتلاميذ الصف الثاني

الإعدادي، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

#### ( ١٣ - ٣ - أ ) تحديد الهدف من اختبار التعبير الشفوي: هدف الاختبار إلى قياس مدى قدرة تلاميذ الصف الثاني

الإعدادي على التعبير الشفوي، ومدى امتلاكهم لبعض مهارات التعبير الشفوي في المجالات المعنية بها هذا البحث .

#### ( ١٣ - ٣ - ب ) مصادر إعداد اختبار التعبير الشفوي: استند البحث الحالي في بناء اختبار مهارات التعبير الشفوي

إلى:

- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت اختبارات في التعبير الشفوي على سبيل المثال سامي هزيمة (٢٠١٢)،

وأروى مسعود (٢٠١٤)، ولينا هنية - عبد الكريم الحداد (٢٠٢٠).

- الإطار النظري للبحث، وطبيعة مادة التعبير الشفوي.

- قائمة المهارات الخاصة بالبحث، وقد روعي فيه شمولية المهارات الفرعية لكل مجال والتي حازت على نسبة ٨٠ %

فأكثر من اتفاق آراء السادة المُحكّمين؛ مما يعنى تمتعها بدرجة مرتفعة من الأهمية.

- طبيعة طالبات المرحلة الثانوية، وخصائص تلك المرحلة وسماتها.

#### ( ١٣ - ٣ - ج ) صياغة أسئلة اختبار التعبير الشفوي في صورته المبدئية: صيغ محتوى هذا الاختبار من

موضوعات التعبير الشفوي التي تمّ اتفاق آراء السادة المُحكّمين عليها، وقد تضمن هذا الاختبار عشرة أسئلة شفوية من

نوع الأسئلة المقالية والموضوعية والتي تتمثل فيما يلي: ( سؤال عبّر شفويًا، وسؤال استمع وأكمل العبارات، وسؤالين

تحدث عن...، وستة أسئلة استمع وأجب.

#### ( ١٣ - ٣ - د ) الصورة المبدئية لاختبار التعبير الشفوي: تضمنت الصورة المبدئية للاختبار مجموعة من التعليمات

توجّه التلاميذ إلى كيفية التعامل مع أسئلة الاختبار الشفوي، ومجموعة من الأسئلة قوامها ٢١ سؤالًا، تمّ صياغتها كما

ورد سابقًا، تدور حول خمسة مجالات للتعبير الشفوي.

#### ( ١٣ - ٣ - هـ ) ضبط الصور المبدئية لاختبار التعبير الشفوي :

إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار: تمّ تطبيق الاختبار في يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٣/١٦ على مجموعة من تلاميذ

الصف الثاني الإعدادي بمدارس الأورمان سمارة للغات، بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية محافظة القاهرة بلغت (٢٠)

تلميذًا، من غير مجموعة البحث الأساسية، بهدف حساب صدق الاختبار وثباته والزمن اللازم للإجابة، وفيما يلي تفصيل

ذلك:

#### ( ١٣ - ٣ - هـ - ١ ) حساب صدق الاختبار Validity:

- الصدق الظاهري للاختبار Face Validity:

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تمّ عرضه في صورته الأولية على اثني عشر مُحكّمًا من المتخصصين في

المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ بهدف معرفة:

- مناسبة الأسئلة لقياس المهارات التي وضعت من أجلها.
- سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.
- وضوح تعليمات الاختبار.
- حذف، أو تعديل، أو إضافة أي سؤال.

وقد أسفرت آراء المُحكِّمين عن ملاءمة الأسئلة لقياس المهارات التي وضعت من أجلها لدى مجموعة البحث .

( ١٣ - ٣ - ٥ - ٢ ) ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار أن يُعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أُعيد تطبيقه على التلاميذ أنفسهم مرة ثانية، ولحساب قيمة ثبات الاختبار استخدمت طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٧٢٦)؛ مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات؛ مما يدل على صلاحيته للتطبيق.

( ١٣ - ٣ - ٥ - ٣ ) الزمن المناسب للاختبار: لحساب الزمن المناسب للاختبار تم رصد الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتم قسمت الزمن الكلي على مجموع التلاميذ، وقد بلغ زمن الاختبار (٨٠) ثمانين دقيقة ( ١٣ - ٣ - ٥ - ٤ ) مفتاح تصحيح اختبار مهارات التعبير الشفوي :

تم تصحيح الاختبار ببطاقة تقييم ومقياس متدرج مكون من أربعة مستويات، حيث يحصل التلميذ على أربع درجات إذا كان مستوى أدائه في المهارة (مُتقدِّم)، ويحصل على ثلاث درجات إذا كان مستوى أدائه في المهارة (مُرضٍ)، ويحصل على درجتين إذا كان مستوى أدائه في المهارة (نامٍ)، ويحصل على درجة واحدة إذا كان مستوى أدائه في المهارة (مُتعثِّر)، ( ١٣ - ٣ - ٥ - ٥ ) الصورة النهائية لاختبار مهارات التعبير الشفوي:

بعد إجراء كافة التعديلات والملاحظات على أسئلة الاختبار في ضوء آراء المُحكِّمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح اختبار مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في صورته النهائية مكوناً من (٢١) سؤالاً بنهاية عظمى (٢٢٤) درجة ونهاية صغرى (٥٦) درجة.

( ١٣ - ٣ - ٥ - ٦ ) الصورة النهائية للاختبار في صورته الإلكترونية: قامت الباحثة ببرمجة الاختبار إلكترونياً وذلك عن طريق ( Google forms )، وإرفاق كل سؤال بفيديو لقراءة السؤال شفويًا، وتلقي إجابات التلاميذ الشفوية على هيئة فيديو؛ حتى يتناسب اختبار مهارات التعبير الشفوي مع التطبيق الإلكتروني للبحث، ولسرعة التواصل مع التلاميذ عبر الإنترنت؛ وبسبب ما يميّز به العالم من جائحة فيروس كورونا، تم إرساله للتلاميذ باللينك التالي: <https://docs.google.com/forms/d/1iYxDjgXQYFb6Q27hW9dHDFoTKKvjZIEZaCDlwgEjK8Q/prefill>

( ١٣ - ٣ - ٥ ) إعداد الفيديوهات التعليمية المستخدمة في البحث: تم إعداد عشرة فيديوهات تعليمية خاصة بموضوعات التعبير الشفوي، وممرّ إعداد الفيديوهات بعدد من المراحل سيتم عرضها بالتفصيل فيما يلي:

( ١٣ - ٣ - ٥ - ١ ) مرحلة التحليل:

- تحديد المشكلة التعليمية: تتمثل المشكلة في ضعف مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الخاصة للغات.
- تحديد الفئة المستهدفة: تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، جميع التلاميذ أصحاب، وليس بينهم من هو من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحديد المحتوى: يتمثل محتوى الفيديوهات في عشرة موضوعات للتعبير الشفوي المتفق عليه من قبل المُحكِّمين
- تحديد الأهداف التعليمية: تهدف إلى تدريس موضوعات التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التعلّم المعكوس، وبعد الانتهاء من تطبيق استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة

العربية، المتفق عليها من قبل المحكمين .

( ١٣ - ٣ - ٥ - ٢ ) مرحلة التصميم: قامت الباحثة بتحديد عدد من العناصر في كل موضوع تعبير شفوي، سوف

نوضح هذه العناصر فيما يلي:

- كتابة سيناريو يوضح جوانب موضوعات التعبير الشفوي المعروضة من خلال الفيديوهات، وتمّ الأخذ بعين الاعتبار وضوح معنى السيناريو، ومناسبته للفئة المستهدفة.
- تحديد المواقع والمصادر المختلفة الخاصة بكل موضوع تعبير شفوي.
- تحديد مجالات ومهارات التعبير الشفوي التي يجب مراعاتها أثناء أداء الباحثة للتعبير الشفوي في الفيديوهات، وهي: (المجال الصوتي - المجال التفاعلي - المجال اللغوي - المجال الفكري - المجال الملمحي)
- تحديد الاستشهادات المستخدمة داخل موضوعات التعبير الشفوي.
- تحديد الصور والعبارات الخاصة بموضوع التعبير الشفوي والمعبرة، التي سوف تعرض أثناء أداء الباحثة للتعبير الشفوي في الفيديوهات.

( ١٣ - ٣ - ٥ - ٣ ) مرحلة الإنتاج: قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- اختيار البرنامج التقني المستخدم في تصوير الفيديوهات التعليمية، وتمّ استخدام برنامج Screen Recorder & Screenshot Master .
- تجهيز المكان الخاص بالتصوير من الإضاءة المناسبة، وعزل الصوت.
- إنتاج الفيديوهات باستخدام برنامج (Kine Master)؛
- رفع الفيديوهات على قناة ( لغتنا الجميلة مروة ) عبر اليوتيوب ( You tube ).
- ربط الفيديوهات بموقع المدرسة.

( ١٣ - ٣ - ٥ - ٣ ) بناء دليل المعلم لتنمية مهارات التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التعلم

المعكوس:

تحديد هدف دليل المعلم: تمّ إعداد دليل المعلم الخاص بالبحث الحالية؛ بهدف توضيح الإجراءات التي يتمّ بها تدريس موضوعات التعبير الشفوي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي.

( ١٣ - ٣ - ٥ - ٣ ) إعداد كراسة التلميذ الإلكترونية:

تحديد هدف كراسة التلميذ الإلكترونية: تمّ إعداد كراسة التلميذ الإلكترونية الخاصة بالبحث الحالي؛ بهدف توضيح المطلوب من التلميذ قبل مشاهدة فيديوهات التعبير الشفوي، وأثناء المشاهدة، وبعد المشاهدة؛ وذلك لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية. لينك كراسة التلميذ الإلكترونية:

<https://docs.google.com/document/d/17MBhg7zzYeXBpMgwTSiff39rPgKHksEM/edit>

( ١٣ - ٣ - ٥ - ٣ ) إجراء التجربة الميدانية للبحث:

- تحديد مجموعة البحث: تمّ اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية من فصول الصف الثاني الإعدادي، لتتكون من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مدرسة ( الأورمان سمات الخاصة للغات ) إدارة شرق مدينة نصر، محافظة القاهرة. -التطبيق القبلي لاختبار التعبير الشفوي: تم تطبيق اختبار التعبير الشفوي قبلياً على مجموعة البحث بهدف التأكد من توافر هذه المهارات لديهم قبل البدء في التطبيق، وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٨ من مارس ٢٠٢١ م، وتمّ تصحيح إجابة

كل تلميذ بعد أن قام بتصوير فيديو للإجابة عن اختبار التعبير الشفوي، وإطلاع الباحثة على هذه الفيديوهات، وتم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

عقدت الباحثة عدة لقاءات مع أفراد مجموعة البحث؛ بهدف توضيح استراتيجية التعلم المعكوس، وكيفية استخدام روابط الفترات الدراسية عبر برنامج **Google Meet** ، وتقسيم التلاميذ لأربع مجموعات عشوائية، عن طريق خاصية **Breakout rooms** المرفقة بالبرنامج، لتكون كل مجموعة من خمسة تلاميذ، ويتم تغيير ترتيب التلاميذ داخل المجموعات بشكل دوري كل أسبوع .

-تطبيق أداة البحث بعد انتهاء تنفيذ تجربة البحث على المجموعة التجريبية، تم تطبيق اختبار التعبير الشفوي وفي يوم الأحد الموافق ١٦ من مايو ٢٠٢١ م ، وتم تصحيح الاختبار ورصد درجات التلاميذ ؛ تمهيداً لمعالجتها إحصائياً عبر برنامج SPSS v22،

### رابع عشر - نتائج البحث، تحليلها، وتفسيرها :

( ١٤ - ١ ) عرض نتائج البحث: ( ١٤ - ١ - أ ) الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على : ما فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي) في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات؟

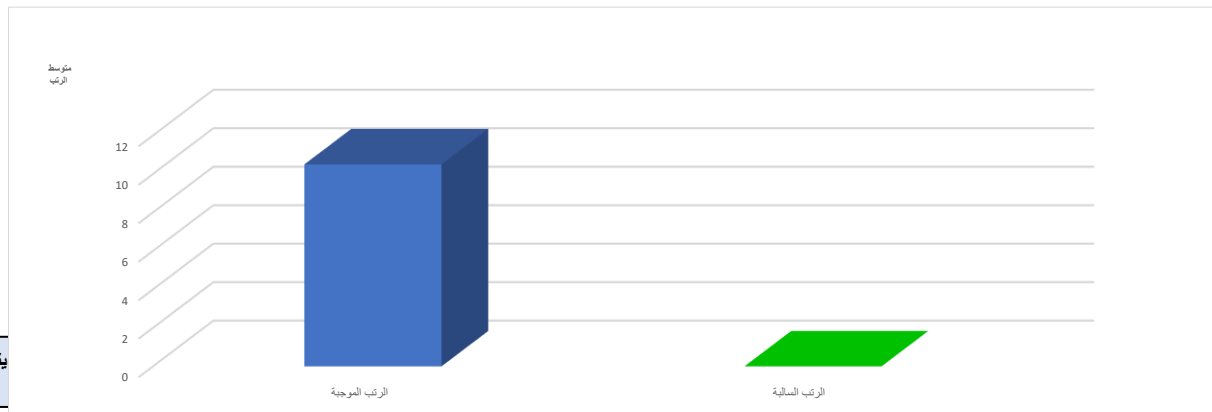
للإجابة عن السؤال السابق، وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي) لصالح التطبيق البعدي. تم تطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ (مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي) في اختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي)، والجدول التالي يوضح ذلك :

#### جدول (٣)

نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون" بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي)

الرتب	عدد التلاميذ	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	نوع الدلالة	مستوى الدلالة
السالبة	٢٠	٠,٠	٠,٠	٣,٩٢٥	دالة	٠,٠٥
الموجبة		١٠,٥	٢١٠			

يتضح من الجدول السابق تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي، ويدعم ذلك وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي) لصالح التطبيق البعدي. ويمكن تمثيل النتائج السابقة كما يلي :



### شكل (٣)

#### التمثيل البياني لمُتوسطي رتب مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي)

يتضح من الشكل السابق وجود فرق حقيقي بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي في المجال الصوتي وذلك الفرق لصالح التطبيق البعدي. وللتأكد من تأثير المتغير المستقل ( استراتيجية التعلم المعكوس ) في المتغير التابع ( مهارات التعبير الشفوي ) تم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة  $r$  كوهين من خلال المعادلة الآتية:

$$r = Z / \sqrt{N}$$

حيث إن  $r$  قيمة حجم التأثير و  $Z$  قيمة تطبيق اختبار " ولكوكسون " لمجموعتين مرتبطتين و  $N$  حجم العينة ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

### جدول (٤)

#### حجم تأثير استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي

#### (المجال الصوتي)

التطبيق	عدد التلاميذ	قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير r	
				القيمة	الدلالة
القبلي	٢٠	٣,٩٢٥	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٧٧	كبير*
البعدي					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير (٠,٨٧٧) وهو مستوى تأثير كبير (مرتفع)، حيث يعد حجم التأثير كبيراً إذا كانت قيمته أكبر من أو تساوي (٠,٥). مما يدل على تأثير المتغير المستقل استراتيجية التعلم المعكوس في المتغير التابع بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال الصوتي).

وقد اتفقت نتائج الفرض الأول مع نتائج الدراسات السابقة والتي عنيت بتنمية مهارات التعبير الشفوي كدراسة كل من: مرام الشروف، عودة أبو سنيحة (٢٠١٩)، وميسون محيسن (٢٠١٩)، ولينا هنية، عبد الكريم الحداد (٢٠٢٠)، كما اتفقت نتائج البحث مع الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التعبير الشفوي، وتنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين، كدراسة فاطمة وهبة (٢٠٢٠).

وبهذه النتائج يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث كما تم قبول الفرض الأول

#### تفسير نتائج الفرض الأول:

قد يرجع تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي في المجال الصوتي إلى ما

يأتي :

- ساعد تدريس التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية مهارات التعبير الشفوي التلميذ على أن يخرج الأصوات من مخارجها الصحيحة، ويوائم بين سرعة الحديث وفهم المستمعين، ويتحدث بصوت واضح، ويقف الوقفات الصحيحة؛ وبالتالي نمت لديهم مهارات التعبير الشفوي في المجال الصوتي .
- أسهم تدعيم استراتيجية التعلم المعكوس بأنشطة شفوية تعليمية متعددة، مثل (لاحظ وعبر عن الصور المعروضة على السبورة الذكية، أو الموزعة على المجموعات، وتكليف التلاميذ بالتعبير الشفوي في تنمية مهارات التعبير

- الشفوي ( في المجال الصوتي ) لديهم.
- أدى تدعيم استراتيجية التّعلّم المعكوس بفيديوهات لشرح دروس التعبير الشفوي ومطالبة التلاميذ بعمل فيديوهات خاصة بهم، والتوجيه الفردي لكل تلميذ على حدة، والتوجيه الجماعي للأخطاء التي وقع فيها معظم التلاميذ إلى نمو مهارات التعبير الشفوي في المجال الصوتي .
- أسهم تكثيف التدريبات الشفوية على المواقف الحياتية والخيالية المختلفة، وتعبير التلاميذ عنها إلى نمو مهاراتهم الشفوية في المجال الصوتي.
- أدى تنوع أسئلة التقويم في دروس التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التّعلّم المعكوس إلى نمو مهارات التعبير الشفوي في المجال الصوتي .

#### ( ١٤ - ١ - ب ) الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على : ما فاعلية استراتيجية التّعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي) في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات؟

للإجابة عن السؤال السابق، وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية

عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي) لصالح التطبيق البعدي. تم تطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ (مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي) في اختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي)، والجدول التالي يوضح ذلك :

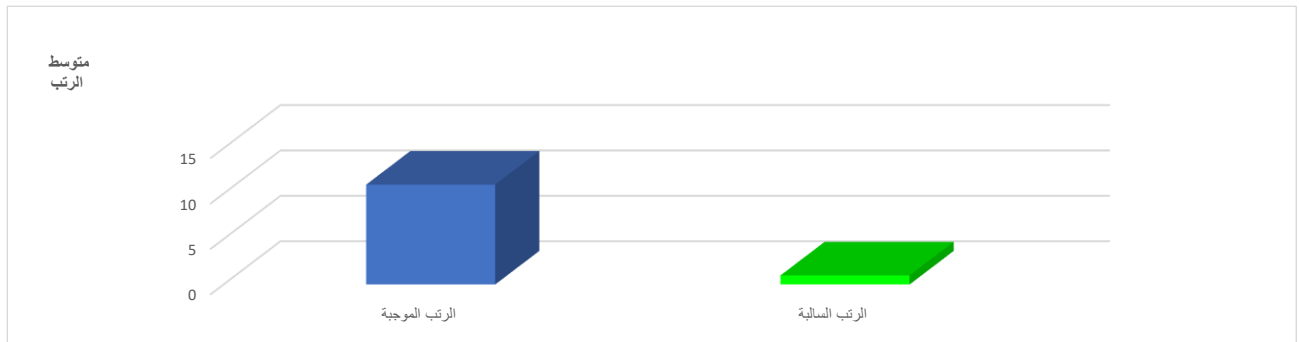
#### جدول (٥)

نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون" بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

#### لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي)

الرتب	عدد التلاميذ	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	نوع الدلالة	مستوى الدلالة
السالبة	٢٠	١,٠	١,٠	٣,٨٩	دالة	٠,٠٥
الموجبة		١١,٠	٢٠٩			

يتضح من الجدول السابق تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي، ويدعم ذلك وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي) لصالح التطبيق البعدي. ويمكن تمثيل النتائج السابقة كما يلي :



#### الشفوي (المجال اللغوي)

يتضح من الشكل السابق وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي في المجال اللغوي وذلك الفرق لصالح التطبيق البعدي.

وللتأكد من تأثير المتغير المستقل ( استراتيجية التعلم المعكوس ) في المتغير التابع ( مهارات التعبير الشفوي ) تم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة  $r$  كوهين من خلال المعادلة الآتية:

$$r = Z / \sqrt{N}$$

حيث أن  $r$  قيمة حجم التأثير و  $Z$  قيمة تطبيق اختبار " ولكوكسون " لمجموعتين مرتبطتين و  $N$  حجم

جدول (٦)

العينة، والجدول الآتي يوضح ذلك :

**حجم تأثير استراتيجية التعلم المعكوس على تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي)**

حجم التأثير $r$		مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة $Z$	عدد التلاميذ	التطبيق
الدلالة	القيمة				
كبير	٠,٨٦٩	دالة عند ٠,٠٥	٣,٨٩	٢٠	القبلي البعدي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير (٠,٨٦٩) وهو مستوى تأثير كبير (مرتفع)، حيث يعتبر حجم التأثير كبير إذا كانت قيمته أكبر من أو تساوي (٠,٥)، مما يدل على تأثير المتغير المستقل استراتيجية التعلم المعكوس في المتغير التابع بعض مهارات التعبير الشفوي (المجال اللغوي)

وقد اتفقت نتائج الفرض الثاني مع نتائج الدراسات السابقة والتي عنيت بتنمية مهارات التعبير الشفوي كدراسة كل من: إيمان العكل، نجوى خصاونة (٢٠١٢)، وسامي هزيمة (٢٠١٢)، ووفاء أبو رحية (٢٠١٣)، كما اتفقت نتائج البحث مع الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التعبير الشفوي، وتنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين، كدراسة كل من: إدوارد إيليجا (٢٠١٧)، وحصاة البجدي (٢٠١٨).

وبهذه النتائج يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث كما تم قبول الفرض الثاني .

**تفسير نتائج الفرض الثاني:**

قد يرجع تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الشفوي في المجال اللغوي إلى ما يأتي :

- ساعد تدريس التعبير الشفوي باللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس لتنمية التلميذ على أن يتجنب الألفاظ العامية، ينتقي الألفاظ الدالة على المعنى في سياقها السليم، يستخدم تراكيب لغوية صحيحة، يستخدم أدوات الربط بشكل صحيح؛ وبالتالي نمت لديهم مهارات التعبير الشفوي في المجال اللغوي.
- أسهم تدعيم استراتيجية التعلم المعكوس بأنشطة شفوية تعليمية متعددة مثل (إكمال المحادثات بجمل معبرة ومناسبة لموضوع المحادثة، لاحظ وعبر عن الصور المعروضة على السبورة الذكية، أو الموزعة على المجموعات) في تنمية مهارات التعبير الشفوي (في المجال اللغوي) لديهم .
- أدى تدعيم استراتيجية التعلم المعكوس بفيديوهات لشرح دروس التعبير الشفوي ومطالبة التلاميذ بعمل فيديوهات خاصة بهم، والتوجيه الفردي لكل تلميذ على حدة، والتوجيه الجماعي للأخطاء التي وقع فيها معظم التلاميذ إلى نمو مهارات التعبير الشفوي في المجال اللغوي .
- أسهم تكثيف التدريبات الشفوية على المواقف الحياتية والخيالية المختلفة، وتعبير التلاميذ عنها إلى نمو مهاراتهم الشفوية في المجال اللغوي.



- أدى تنوع أسئلة التقويم في دروس التعبير الشفوي باستخدام استراتيجية التعلّم المعكوس إلى نمو مهارات التعبير الشفوي في المجال اللغوي .

ومما سبق يتضح فاعلية استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات.

#### ( ١٤ - ١ - ج ) توصيات البحث:

في ضوء أهداف البحث، وما أسفرت عنه النتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الاستعانة بقائمة مهارات التعبير الشفوي التي تمّ إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية إلى مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والعمل على تنميتها لديهم.
- الاستفادة من اختبار التعبير الشفوي، الذي أعدته الباحثة، وذلك عند قياس وتقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادي.
- توظيف الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة العربية كالتعلم الإلكتروني، وغيرها .

#### ( ١٤ - ١ - د ) البحوث المقترحة:

أثار البحث الحالي تساؤلاً ما زال في حاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث، وخاصة أن استراتيجية التعلّم المعكوس وغيرها من أساليب واستراتيجيات التعليم ما تزال مجالاً خصباً يحتاج لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث، لذلك وفي ضوء نتائج البحث وتوصياته؛ تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية:

- فاعلية استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الخاصة للغات.
- فاعلية استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة للغات.
- تقويم مدى تمكن معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من مهارات التعبير الشفوي وإتقان التلاميذ لها.
- دراسة العوامل التي تسهم في عزوف التلاميذ عن التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية وأثر هذه العوامل على إقبال التلاميذ على التحدث الجيد.

#### خامس عشر - مراجع البحث :

#### ( ١٥ - ١ ) المراجع العربية :

١. أبو الفضل جمال بن منظور (١٩٨٦): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٢. إدوارد عبد القادر إيلغا (٢٠١٧): استراتيجية التعليم والتعلم المنعكس وتطبيقاتها في تنمية المحادثة العربية لغير الناطقين بها: دراسة وصفية تحليلية في ضوء التقنيات الحديثة، المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية: نحو رؤية عصرية لواقع التحديات التربوية والنفسية، ماليزيا، مج ١، ص ٤٠٣ - ٤٢٨
٣. أسامة ربيع أمين (٢٠٠٧): التحليل الإحصائي باستخدام SPSS، الجزء الأول اختبارات الفروض الإحصائية المعلمية واللامعلمية، ط ٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. أسيل إبراهيم بن سلمة (٢٠١٥): تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب عبر الفصول الافتراضية لتنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى طالبات كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، المملكة العربية السعودية.

٥. إيمان أحمد العكل، نجوى أحمد خصاونة ( ٢٠١٢ ) : فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ع٤، مج ١، ص ١٨٢ - ص ٢٠٦.
٦. بيان محمد أحمد الزبيدي، وماجد عبد الكريم أبو جابر (٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس ( FLIPPED LEARNING ) على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *المجلة التربوية الأردنية*، مج ٤، ع ١، ص ٥١-٧٤.
٧. بيرجمان و سامز ( ٢٠١٥ ) : *الصف المقلوب بوابة لمشاركة الطلاب*، ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
٨. ثناء محمد بن ياسين (٢٠١٠): فاعلية تصور مقترح في ضوء متطلبات العصر قائم على التعلم الفردي الذاتي باستخدام الموديولات التعليمية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في العلوم التجريبية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، *مجلة التربية العملية*، ع٢، مج ١٣، ص ٣٥ - ٦٤.
٩. جمال رمضان أحمد (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي والكتابي لدى طلاب الصف السادس الثانوي الناطقين بغير العربية، *مجلة القراءة والمعرفة*، محكمة مصر، ع ١٦٣، ص ١٢١ - ص ٢١٢.
١٠. جودة أحمد سعادة ( ٢٠١٨ ) : *طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية*، ط ١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن .
١١. حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٥): *الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية*، ط ١، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
١٢. ختام أحمد درويش (٢٠٠٧): أثر استراتيجيتي الاستقصاء الحر والاستقصاء الموجه في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.
١٣. رحمة عبد الحميد علي السيد ( ٢٠١٩ ) : فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات توظيف المصادر الرقمية في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة جامعة بنها - كلية تربية*، مصر، مج ٣٠، ع ١١٧، ص ٥٤١ - ٥٦٧.
١٤. سارة بنت طلق المطيري (٢٠١٥): فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة EDMODO التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٥. سارة ثامر المعموري (٢٠١٥): فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتدقق الأدبي لدى طالبات الخامس الأدبي في مادة البلاغة، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ع ٢٠، جامعة بابل، ص ٢٦٤ - ص ٢٨١ .
١٦. سامي محمد هزيمة (٢٠١٢): أثر أنشطة الحديث عن الذات في تنمية التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، الأردن، ع ١٤، مج ١٤، ص ١٥٥-١٧٦.
١٧. سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٤): *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق*، ط ٢، دار الشرق، عمان.
١٨. سعيد لافي ( ٢٠١٥ ) : *تعليم اللغة العربية المعاصرة*، ط ١، عالم الكتب، القاهرة.
١٩. سميح أبو مغلي ( ٢٠١٠ ) : *مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية*، ط ١، دار البداية، عمان.

٢٠. صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢١. عاطف أبو حميد الشрман (٢٠١٥): التعلم المدمج والتعلم المعكوس، ط١، دار المسيرة، عمان.
٢٢. علي سعد جاب الله (٢٠٠١): أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، محكمة، مصر، ٦٨ع، ص٣٦-٦٨
٢٣. فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٤. -لينا وليد هنية - عبد الكريم سليم الحداد (٢٠٢٠): أثر برنامج تدريسي مستنداً على مبادئ الحوار الحضاري في تنمية مهارات التواصل الشفوي في اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع٣، مج ٢٨، ص٤١٠ - ٤٢٦.
٢٥. محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
٢٦. محمد زيد اسماعيل (٢٠١٦): استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع٢٠٠٤، ص ١٤٧ - ص ١٥٨.
٢٧. محمد عبد الله الحاروي (٢٠١٦): تربية اللسان على فنون التعبير الشفوي، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ١٨٠، ص١ - ٥٤.
٢٨. محمود كامل الناقا (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها الطرائق والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٩. مروى حسين إسماعيل (٢٠١٥): فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع ٧٥، ص ١٧٣ - ٢١٨.
٣٠. ميسون علي جواد (٢٠٠٩): أسباب ضعف تلامذة المرحلة الابتدائية في التعبير الشفوي، مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية - العراق، ع ٢، ص ٢٩٢-٦٠٩.
٣١. ميسون محمد محيسن (٢٠١٩): أثر التدريس باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ع ٥، مج ٢٧، ص ٣٨١ - ٤٠٠.
٣٢. نبيل السيد حسن (٢٠١٥): فاعلية التعلم المعكوس القائم على التدوين المرئي في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، دراسات عربية في التربية وبعلم النفس، السعودية، ع ٦١، ص١١٣ - ١٧٦.
٣٣. هارون محمد علي الطورة (٢٠٠٨): أثر التدريس بالدراما في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر، ع٣٢، مج١، ص ١١٧-١٤٩.
٣٤. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩): وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الهيئة القومية للجودة، مارس، ٢٠٠٩.
٣٥. وزارة التخطيط والمتابعة (٢٠١٦): رؤية مصر ٢٠٣٠، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، فبراير ٢٠١٦.

٣٦. وفاء عوض أبو رحية (٢٠١٣): أثر قصص الأطفال في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

### ( ١٥ - ٢ ) المراجع الأجنبية :

1. Bergmann,J.,&Sams,A.(2012).Flip Your Classroom: Reach Every Studentin Every Class Every Day.Washington ,DC: International Society for Technology in Education .
2. Butt ،Adam. (2014) .Student Views on the Use of Lecture Time and their Experience with a Flipped Classroom Approach. Sciences: Comprehensive Works. Retrieved from ProQuest Central .14-1-2014.
3. -Boll•Nick. Dean•Douglasl. Kandalls (2013).Flipping the Classroom and Instructional Technology Integration in A college-level Information Systems Spreadsheet Course. Educational Technology Research and Development. 61(4) ،580-563.
4. Fulton,k.(2012): upside down and inside out: flip your Classroom to improve student.Learning & leading with technology,June\July,12-17.
5. Milman•N.(2012): The Flipped classroom strategy: What is it and how can it be used? Distance learning.